mroftalp htehaB ni knil muideM



# من أحكام القرآن الكريم | 56 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 121-921 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

---

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد قال الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم الهم الطائفتان منكم ان تفشل والله وليهما - 00:00:21

وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقولوا للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلا ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا - 00:00:45

يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين - 00:01:10

ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم بهذه الايات - 00:01:34

من سورة ال عمران ذكر الله سبحانه وتعالى ما جرى في وقعتي احد او في غزوة احد من العجايب وذلك ان المشركين بعد غزوة بدر وما اوقع الله بهم من الهزيمة فيها - 00:01:55

ارادوا ان ان يثأروا لانفسهم ولقتلاهم فتجمعوا في مكة وقلبوا من يستطيعون تأليبه من القبائل معهم فكونوا جيشا بقيادة ابي سفيان ثم جاءوا لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في المدينة - 00:02:32

فنزلوا قريبا من المدينة وعسكروا في مكان يقال له او عند جبل يقال له جبل احد وهو الجبل المشهور شمال شرق المدينة فلذلك سميت هذه الغزوة بغزوة احد وكانت في السنة الثالثة - 00:03:12

من الهجرة في شهر شوال فلما علم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكثرتهم وقوتهم استشار اصحابه  بعظهم اشار عليه بان يبقى في المدينة وان واذا دخل المشركون المدينة - 00:03:43

فانهم يقاتلونهم في شوارعها والنساء من فوق السطوح تلقي على المشركين الحجارة هذا رأي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يميل الى هذا الرأي ولكن الفريق الثاني من اصحابه رأوا - 00:04:19

ان يخرجوا اليهم خارج المدينة خصوصا الذين لم يحضروا وقعة بدر فارادوا ان يعوضوا عما فاتهم في وقعة بدر من الخروج في غزوة احد وذلك من حرصهم على الخير ورغبتهم في الجهاد - 00:04:48

وصدقهم مع الله ورسوله  النبي صلى الله عليه وسلم نزل عند رغبة هؤلاء وان كان يرجح ويميل الى الرأي الاول ولكنه نزل عند رغبة هؤلاء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واصحابه - 00:05:18

بعد صلاة الجمعة وعسكروا مقابل المشركين عند احد وجعلوا جبل احد خلف ظهورهم وجعلوا المشركين امامهم فتحصنوا بالجبل من خلف ظهورهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم خمسينا من الرماة - 00:05:50

ان يكونوا على جبل صغير خلف ظهور المسلمين ليحموهم من العدو ان ينقضوا عليهم من خلفهم حتى يتفرغ المسلمون للقتال

امامهم ويأمن من عدوهم ان يأتيهم من الخلف وهذه خطة حربية محكمة - 00:06:26
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نظم اصحابه للقتال وهذا معنى قوله واذ غدوت من اهلك غدوت الاصل في الغدو والخروج صباحا والرسول صلى الله عليه وسلم خرج في بعد صلاة الجمعة يعني في اول المساء - 00:06:58
وهذا مما يرجح ان خروجه صلى الله عليه وسلم كان في الصباح كما هو رأي بعض المفسرين كابن جرير ولكن اكثرهم على انه بعد صلاة الجمعة واذ غدوت من اهلك يعني من بيتك لان وقعة احد كانت قريبة من المدينة - 00:07:28
لم تحتج الى سفر تبوء المؤمنين اي تنزل المؤمنين منازل للقتال كل تجعل له مكانا خاصا يتركز فيه لان هذا من سياسة الحرب وان امير الجيش ينظم الغزاة بمقابلة عدوهم - 00:07:54
تبوظ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم سميع لاقوالكم عليم بنياتكم ومقاصدكم لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالف من اصحاب - 00:08:27
بما فيهم المنافقون فلما خرجوا انخنس عبدالله بن ابي رأس المنافقين وتراجع بثلاثمائة من اصحابه فبقي مع الرسول صلى الله عليه وسلم سبعمائة من المؤمنين الصادقين ورجع المنافقون مع رئيسهم - 00:08:58
عبدالله ابن ابي وهناك طائفة من المؤمنين لما رأوا تراجع عبدالله بن ابي وقع في قلوبهم شيء من الخوف وهموا بالرجوع ولكن الله ثبتهم وقوى الايمان في قلوبهم ولهذا قال الهمت طائفتان - 00:09:29
منكم ان تفشل منكم يعني من المؤمنين وليسوا من المنافقين ان تفشل اي ان تجبن عن القتال والله وليهما فبولاية الله لهما ومحبته لهما بصدق ايمانهم ثبتهم فلم يرجع بل صمموا على القتال مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:59
والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي لا على غيره والتوكل معناه تفويض الامور الى الله سبحانه وتعالى وهو من اعظم وهو من اعظم خصال الايمان وذلك بالحرب وغيره ان المسلمين يفوضون امورهم الى الله - 00:10:34
ولا يعتمدون على غيره وبذلك يمنحهم الله جل وعلا النصر على اعدائهم هذا والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:07